

عنوان الخطبة	الزكاة والإعصار
عناصر الخطبة	١/ الزكاة ركن من أركان الإسلام ٢/ الزكاة ليست مخصوصة بشهر رمضان ٣/ الحول من شروط وجوب الزكاة ٤/ التحذير من تأخير الزكاة عن موعدها ٥/ موقف المسلم من الأعاصير والتغيرات الكونية.
الشيخ	د. علي بن عبدالعزيز الشبل
عدد الصفحات	٩

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ سَلَفَ مِنْ إِخْوَانِهِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ، وَاقْتَفَى أَثَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



أَمَّا بَعْدُ: عباد الله: فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ] [آل عمران: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

عباد الله: هكذا مضى رمضان، فالله الله -عباد الله- في استتباع العمل الصالح بمثله، واستدراك ما فات منكم من رمضان بالعمال الصالح الذي تُثابون به عند ربكم، والذي تبيض وجوهكم يوم أن تلقوه به -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

واعلموا -عباد الله- أنّ من فرائض الله علينا الزكاة، وهي الركن الثالث من أركان الدين، وليس للزكاة علاقة برمضان؛ حيث يظن بعض الناس أن



الزَّكَاةُ مرتبطة في إخراجها بـرمضان، وهذا غلطٌ بيّن، وغلط شهيرٌ فاحش، وإِنَّمَا الزَّكَاةُ تجب على من عنده رأس مالٍ من أحد الأموال الخمسة، وهي الذهب والفضة، وما يقوم مقامهما من العملات النقدية، وكذلك عروض التجارة، وكذلك بهيمة الأنعام، السائمة من الإبل والبقر والغنم، وكذلك ما يتعلّق من الخارج من الأرض، في كل مكيلٍ مدخر.

فإنّ الواجب في هذه الزكّوات: إخراجها عند تمام الحول، أيّا كان هذا الحول، يدور عليه في رمضان، أو قبل رمضان، أو بعد رمضان، إلّا ما يتعلّق في الخارج من الأرض؛ فإنه يجب إخراج الزكّاة فيه عند تمام حصّاده، وعند جذاذه وتبييسه؛ كما قال -جلّ وعلا-: (وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) [الأنعام: ١٤١].

ومن النَّاسِ مَنْ يُؤَخِّرُ زَكَاتِهِ حَتَّى يَدْرِكَ الزَّمَانَ الْفَاضِلَ، يقول: سأخرج زكّاتي في رمضان، أو في عشر من ذي الحجة، ولا يجوز تأخير الزكّاة، بل يجب أن تُخرج الزكّاة عند تمام الحول الهجري، بمضي عام هجري قمري.



ويجوز تقديمها وتعجيلها حَتَّى يوافق بذلك الزمان الفاضل، أما أن يؤخرها حَتَّى يأتي رمضان، فتجب زكاته مثلاً في رجب، ويقول: سأؤخرها إلى رمضان، أو تجب زكاته في شوال، فيقول سأؤخرها حَتَّى العشر من ذي الحجة؛ فَإِنَّ هَذَا الفعل لا يجوز، وصاحبه على خطرٍ عظيم في تأخير ركنٍ من أركان الدين عن وقت حلوله ووقت وجوبه.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ (وَأْتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) [الأنعام: ١٤١].

نفعني الله وإيَّاكُمْ بالقرآن العظيم، وما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم، فاستغفروه إنه كان غَفَّارًا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَ عِبَادَهُ عَلَى الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، وَكَمَّلَ ذَلِكَ بِفَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ بِالْقَبُولِ وَالرِّضَاءِ وَالتَّمَامِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً أَرْجُو بِهَا النِّجَاءَ يَوْمَ الْمَقَامِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ، وَاقْتَفَى أَثَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

عباد الله: إِنَّ اللَّهَ -جَلَّ وَعَلَا- يَتَابَعُ عَلَى عِبَادِهِ النُّذْرَ، فَمَرَّةً بِالْأَعْيَادِ، وَمَرَّةً بِالزَّلَازِلِ، وَمَرَّةً بِالْحَرِّ الشَّدِيدِ، وَمَرَّةً بِالْبُرْدِ الْعَظِيمِ، وَمَرَّةً بِالْبَأْسَاءِ، وَمَرَّةً بِالضَّرَّاءِ؛ لِيَرْجِعُوا إِلَى رَبِّهِمْ، وَيُؤْوُوا إِلَيْهِ، وَيَسْتَغْفِرُوا مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَسَيِّئَاتِهِمْ، وَمَا هَذِهِ النُّذُرُ فِي الْآفَاقِ وَفِي الْأَنْفُسِ إِلَّا شَوَاهِدٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، الْمَحْفَقَةُ لِعِبُودِيَّتِهِ، وَالرَّجُوعُ إِلَيْهِ، وَرَجَائِهِ وَخَشْيَتِهِ وَحَدَهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-؛ (سُنْرِبِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) [فصلت: ٥٣].



وتسمعون عبر وسائل الإعلام أنواع التحذيرات من هذا الإعصار القادم من بحر العرب، وما سينتج عنه من هذه الأعاصير والفيضانات والأمطار، واللجوء إلى الله -جَلَّ وَعَلَا- هو شأن المؤمن، فإنَّ هذه الريح إذا هاجت؛ فإنها تهيج بأمر الله، مدبرةً بتدبيره، مأمورة -سُبْحَانَهُ- بأمره؛ لأنَّ الله -جَلَّ وَعَلَا- هو الَّذِي يُرْسِلُهَا: (وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ) [الحجر: ٢٢].

والله -جَلَّ وَعَلَا- عَذَّبَ أَقْوَامًا مِنَ الْمُعَانِدِينَ، بل ومن الكافرين المكذبين رسل الله، عَذَّبَهُمْ بِهَذِهِ الرِّيحِ، بالريح الصرصر العاتية، لماذا؟ لأنهم لم يمتثلوا أمر الله، ولم يوقنوا برسله وكتبه، ولم يحققوا عبوديته والإيمان به.

فإنَّ الله -عباد الله- عليكم باللجوء إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وسؤاله واللجوء إليه، والانطراح بين يديه، سؤالاً وانكساراً، أن يكفيننا شر هذه الأعاصير وهذه المحن وهذه البلايا، فإنَّ المؤمن كلما زادت عليه المحن والبلايا؛ ازداد قرباً إلى الله، ولجوءاً إليه -سُبْحَانَهُ-، محققاً عبوديته وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.



ثُمَّ اَعْلَمُوا - رَحِمَنِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ - أَنْ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلَامَ اللهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيِي مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدَعَةٍ، وَكُلَّ بِدَعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللهِ بِالْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَدَّ؛ شَدَّ فِي النَّارِ، وَلَا يَأْكُلُ الذَّنْبُ إِلَّا مِنَ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ بَجِيدٌ، اللَّهُمَّ وارضَ عن العشرة وأصحاب الشجرة، وعن المهاجرين والأنصار، وعن التابع لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وعنَّا معهم بمنك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ عِزًّا تَعُزُّ بِهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَذِلًّا تَذُلُّ بِهِ الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ هَذِهِ الْأَعْيَاصِيرِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُمِرْتُ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرْتُ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا، فَأَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مَدْرَارًا.



اللَّهُمَّ اكفنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللَّهُمَّ ادفع عَنَّا الزلازل والأعاصير والرياح، اللَّهُمَّ ادفع عَنَّا نقمك، اللَّهُمَّ عَنَّا الغلاء والوباء، اللَّهُمَّ احفظنا بحفظك، واكلأنا برعايتك وعنايتك.

اللَّهُمَّ من ضارنا أو شاقنا أو مكر بنا أو بالمسلمين، اللَّهُمَّ فامكر به يا ذا الجلال والإكرام، اللَّهُمَّ آمنا والمسلمين في أوطاننا، اللَّهُمَّ أصلح أئمتنا وولاة أمورنا، اللَّهُمَّ اجعل ولاياتنا والمسلمين فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين.

اللَّهُمَّ ادفع عَنَّا الرِّبَا والرِّبَا والزَّلَازِلَ والمِحْنَ وسوء الفتن، ما ظهر منها وما بطن، عن بلدنا هذا خاصَّةً، وعن بلدان المسلمين عامَّةً يا ذا الجلال والإكرام، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

عباد الله: إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، يعظكم لعلكم تذكرون.





khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com